Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحيانا بدون هذا الفعل ، غير أن البصريين يقدرون وجوده حتى تتسق نظريتهم .

ونحن لاننكر ما لفكرة « العلاقة » من أهمية وخطورة فى دراسة اللغة ؛ فهناك - دائما - علاقات بين الكلمات قد تكون علاقات مطابقة مثلما يحدث بين المبتدأ والخبر من حيث العدد والنوع والحالة الاعرابية ، أو بين الصفة والموصوف من حيث العدد والنوع والحالة الإعرابية والتعريف والتنكير ، وقد تكون علاقات رتبه كرتبة الصدارة لحروف الاستفهام ... إلى غير ذلك من العلاقات المتعددة ؛ ولكن الذى ننكره ونعتبره فرضا عقليا ، أن يكون أحد أطراف هذه العلاقات كلمة مقدرة ، فتصبح العلاقة بذلك فى حيز الفرض العقلى .

ففى مسألة القول فى عامل النصب فى الظرف الواقع خبرا فى مثل: زيدٌ أمامَك ، ذهب معظم البصريين إلى أن الظرف ينتصب بفعل مقدر ، وقد استخدموا فى تعليلهم فكرة « التعليق » حيث قالوا : « إنما قلنا إنه ينتصب بعامل مقدر ، وذلك لأن الأصل فى قولك : زيدٌ أمَامَك وعمرو وراءَك : فى أمامِك ، وفى ورائِك ، لأن الظرف كل اسم من أسماء الأمكنة أو الأزمنة يراد فيه معنى (فى) ، و (فى) حرف جر ، وحروف الجر لابد لها من شيىء تتعلق به ، لأنها دخلت رابطة تربط الأسماء بالأفعال كقولك عجبت من زيد ، ونظرت إلى عمرو . ولو قلت : من زيد ، أو إلى عمرو ، لم يجز حتى تقدر لحرف الجر شيئا يتعلق به ، فدل على أن التقدير فى قولك : زيدٌ أمامَك ، وعمرو وراءَك : زيدٌ استقر فى أمامِك ، وعمرو استقر فى ورائِك ، ثم حُذف الحرف فاتصل الفعل بالظرف فنصبه ، فالفعل الذى هو (استقر) مقدر مع الظرف ، كما هو مقدر مع الحرف » (٥٦) .

وواضح من هذا العرض مدى اسرافهم فى التقدير ؛ فقد قدروا عنصرين نحويين

---

(٥٦) السابق ١/٢٤٦ .